



الرئيس ديتر أختدورف
المستشار الثاني في الرئاسة الأولى

هل بإمكاننا رؤية المسيح؟

قدّوس إسرائيل في المذود وفي الهيكل وعلى الجبل وعلى الصليب. ولنمجد الله مثل الرعاة ولنسبحه على هذه الأنبياء التي تجلب لنا فرحة عظيمة!

في بعض الأحيان، الأمور الأصعب على الرؤية هي تلك التي كانت أمامنا طوال الوقت. ومثل الجدّ الذي لم يرَ النجوم في السقف، نعجز أحياناً عن رؤية أمور واضحة هي أمامنا مباشرة.

نحن الذين سمعنا نبأ مجيء ابن الله المجيد، نحن الذين حملنا اسمه وتعهّدنا بالسير على دربه كتلاميذ له، علينا ألا نتخلف عن فتح قلوبنا وعقولنا ونراه عن حق.

روعة زمن الميلاد تتجلى بطرق متعدّدة. فهو زمن للأعمال الخيرية النابعة من الطيبة والمحبة الأخوية. وهو زمن لتأمل أكبر في حياتنا وفي البركات الكثيرة التي حصلنا عليها نحن بشكل خاص. وهو زمن نغفر فيه ويُغفر لنا. وهو زمن للتمتع بالموسيقى والأضواء والحفلات والهدايا. لكن ينبغي ألا يُعْمَى تَلَأُلُو هذا الزمن بصرنا ويحول دون رؤيتنا رئيس السلام حقاً في عظمته.

فلنجعل جميعاً من زمن الميلاد هذا زمناً للابتهاج والاحتفال والاعتراف بالمعجزة التي قام بها الله القادر على كل شيء عندما أرسل يسوع المسيح، ابنه الوحيد المولود، ليفدي العالم!

أفكار للتدريس من هذه الرسالة

١. "يمكن اللجوء إلى نشاطات الانتباه لإثارة الاهتمام ومساعدة المتعلمين في تركيز انتباههم على موضوع الدرس.

في إحدى الليالي، كان جدّ يقرأ قصةً لحفيدته البالغة من العمر أربع سنوات عندما نظرت إلى الأعلى وصاحت: "جدّي، أنظر إلى النجوم!" فابتسم الرجل العجوز بحنية وأجاب: "نحن في الداخل، عزيزتي. وما من نجوم هنا." لكن الفتاة أصرت قائلةً: "لديك نجوم في غرفتك! أنظر!"

فنظر الجدّ إلى الأعلى ويا لمفاجأته عندما لاحظ أن السقف غُطّي ببريق فلزي. كان مخفياً في أغلب الأحيان لكن عندما يكون تحت الضوء بطريقة معينة يبدو في الواقع وكأنه حقل من النجوم. استلذمت رؤيته عيني طفلة إلا أنه كان موجوداً. ومنذ تلك اللحظة، كلما دخل الجدّ إلى هذه الغرفة ونظر إلى الأعلى، صار بإمكانه رؤية ما كان عاجزاً عن رؤيته من قبل.

نحن على أعتاب زمن ميلاد رائع آخر تملأه الموسيقى والأضواء والحفلات والهدايا. لكن من بين الناس أجمع، ينبغي علينا نحن أعضاء الكنيسة التي تحمل اسم المخلص النظر أبعد من البهرجات للوقوف عند جمال هذا الزمن والحقيقة السامية التي يجسدها.

أتساءل كم عدد الأشخاص في بيت لحم الذين كانوا يعلمون حينذاك أنه، بالقرب منهم، قد ولد المخلص؟ فابن الله، المسيح الموعود والمنتظر منذ زمن بعيد كان بينهم. هل تذكرون ما قاله الملاك للرعاة؟ "وُلِدَ لَكُمْ اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب." فقالوا في ما بينهم: "لنذهب الآن إلى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع" (لوقا ٢: ١٥، ١٦).

تماماً مثل الرعاة في ما مضى، علينا القول في قلوبنا: "لننظر هذا الأمر الواقع." علينا أن نرغب في ذلك في قلوبنا. لنرَ

٢ نافي ١٩ : ٦ : "لأنه يولد لنا ولدٌ ونُعطي [ابن]؛ وتكون
الرئاسة على كتفه. ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً، إلهاً قديراً، أباً
أبدياً، رئيس السلام." ورتلنا ترنيمة Once in Royal David's
City (كان يا مكان في مدينة داوود الملكية) () وشاهدنا
فيلماً عن الميلاد وأعطينا شهادةً على يسوع المسيح.

أمضينا عيد الميلاد هذا ببساطة، بعيداً عن عائلتنا
واحتفالات الميلاد الاعتيادية، لكن عندما أعطينا شهادةً على
المخلص، شعرتُ بحبٍّ أعمق وتقدير أكبر من السابق له
ولميلاده. وأدركتُ أنه عيد الميلاد الأخير لي بصفتي مبشراً
متفرغاً لخدمة أبي السماوي لكنني أيقنت أن روحه يمكن أن
يشهد لي عن ابنه أينما كنتُ.

الأطفال

التطلع لرؤية المخلص

قال الرئيس أختدورف إنه علينا البحث في زمن الميلاد عن
أمور تذكّرنا بحياة المخلص. راجع النصوص المقدسة التالية
لاكتشاف بعض الأحداث المهمة في حياته.

متى ٢ : ١ - ٢

لوقا ٢ : ٤٦

متى ١٥ : ٣٢ - ٣٨

لوقا ٨ : ٤٩ - ٥٥

لوقا ٢٣ : ٣٣ - ٣٤ ، ٤٤ - ٤٦

يوحنا ٢٠ : ١١ - ٢٠

... تشكل الصور أداةً قيّمةً لتعزيز فكرة الدرس الأساسية
والمحافظة على انتباه المتعلمين " (Teaching, No Greater Call)
[1999], 160, 176). عندما تبدأ بمشاركة هذه الرسالة، فكر في
الرجوع إلى أحد نشاطات الانتباه على غرار إبراز صورة أو
الاستعانة بنصٍّ مقدّس واطلب من العائلة أن تفكر في كيفية
انطباق الصورة أو النصّ على الرسالة.

٢. "يجب أن تكون مساعدة الآخرين في تطبيق مبادئ
الإنجيل في حياتهم اليومية من أهمّ أهدافكم. ... ساعدوا
المتعلمين في اكتشاف البركات التي تأتي عندما نعيش وفقاً
للإنجيل" (Teaching, No Greater Call, 159). بعد مشاركة
هذه الرسالة، فكر في دعوة أفراد العائلة إلى التحدّث عن
اختبارات عاشوها عندما قاموا بالتركيز على المخلص خلال
زمن الميلاد.

الشباب

قصة مبشر في عيد الميلاد

بقلم لورن كوك

خلال عيد الميلاد الثاني الذي أمضيته كمبشر متفرّغ، كنتُ
مع رفيقي أزور عضواً عمداً مؤخراً وعائلتها. بعد عشاء ميلاد
رائع، تشاركنا معهم رسالةً بمناسبة العيد.

طلبنا من العائلة أن ترسم صوراً عن الأمور التي تذكّرها
بهذا الزمن على غرار النجوم والهدايا وأشخاص الميلاد
وأشجار الميلاد. ثم قرأنا بعض النصوص المقدسة بما فيها



مسؤوليتنا القاضية بالمشاركة في عمل الهيكل والتاريخ العائلي

إيمان • عائلة • إعانة

ادرسى هذا المستند وناقشيه حسبما ترينه مناسباً مع الأخوات اللواتي تزورينهن. واستعيني بالأسئلة كي تساعدك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك الخاصة.

سنو، وهي من الأعضاء المؤسسين لأول جمعية إعانة وقد حافظت على سجلات هذه المنظمة، لتكون الرئيسة العامة لجمعية الإعانة. فالإيزا وأخوات أخريات كنّ عاملات مؤمنات في بيت تسليم الأعطية. وعند اكتمال هيكل سانت جورج وليوغن ومنطي سافرت الأخوات إلى كل منها ليقيم بالعمل هناك من أجل الموتى.^١

ملاحظة

Mary Ellen Smoot, "Family History: A Work of Love," *Ensign*, Mar. 1999, 15.

ماذا باستطاعتي أن أفعل؟

١. كيف يمكنني أن أساعد أخواتي في البحث عن أسلافهنّ وتأدية مراسيم الهيكل من أجلهم؟ فكري في ظروف كلّ أخت وأنت تتأملين في الطريقة المناسبة لتلبية حاجاتها. وفكري أيضاً في أن عمل التاريخ العائلي غالباً ما يقوّي الأعضاء الجدد أو العائدين أو الأقلّ نشاطاً.
٢. متى عزّاني عمل الهيكل والتاريخ العائلي في تحدياتي وأرشدني وقت القرارات المهمّة؟

لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة

الموقع التالي:

www.reliefsociety.lds.org

عملنا القاضى بتقديم الإعانة، أو تأدية الخدمة، لأسلافنا. جولي بيك، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة.

من النصوص المقدّسة

ملاخي ٤: ٥-٦؛ الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥: ٢٩، رسالة بطرس الأولى ٣: ١٨-١٩؛ المبادئ والعهود ١١٠: ١٣-١٦؛ ١٢٨: ٢٤

من تاريخنا

قال النبيّ جوزف سميث: "المسؤولية الكبرى التي حملنا الله إيّاها في هذا العالم هي الاهتمام بالرّفاه الروحي لموتانا" (*History of the Church*, 6:313). منذ البداية، دعمت أخوات جمعية الإعانة هذا العمل العظيم. في نافو في العام ١٨٤٢، حثّت رغبة ساره كمبل في مساعدة العمّال الذين يقومون ببناء الهيكل مجموعة من الأخوات على تنظيم أنفسهنّ ليخدمنّ بفعاليّة أكبر. وعندما بدأن بالاجتماع، نظّم النبيّ... جمعية الإعانة الأولى على طريقة الكهنوت. ومنذ ذلك الحين، ساهمت أخوات جمعية الإعانة بشكل أكبر في العمل المتعلق بهيكل نافو. ...

"في العام ١٨٥٥، بعد ثماني سنوات على وصول القديسين الأول إلى يوتاه تمّ بناء بيت تسليم الأعطية. في العام ١٨٦٦، دعا الرئيس بريغهام يونغ لإيزا

على مرّ القرون، مات الكثيرون من دون معرفة الإنجيل. وبعض هؤلاء الأشخاص هم أقرباؤك القريبين أو البعيدين. وهم بانتظارك لتقمن بالبحث الضروري لجمع عائلتك معاً وتأدية مراسيم الخلاص بالنيابة عنهم.

أغلبية هياكل العالم لا تشهد حركة كافية. وعد الرب بعودة قلوبك إلى آبائهنّ لكي لا يفنى العالم كله عند مجيئه (راجع المبادئ والعهود ٢: ٢-٣).

ثمّة بركات شخصية تحصلن عليها جزّاء مشاركتك في عمل الهيكل والتاريخ العائلي. ومن بين هذه البركات البهجة التي تشعرن بها عند خدمة أسلافك. ومن البركات أيضاً قدرتك على التأهل لتوصية لدخول الهيكل مما يثبت جدارتك أمام الرب. ومن هنّ غير مستحقات اليوم لنيل امتياز الحصول على توصية عليهنّ أن يعملن مع أسقف أو رئيس فرع ليصبحن مؤهلات بأقرب وقت ممكن. رجاء، لا تبقيين من دون هذا التأهيل الحيوي. أشهد أن الكفارة حقيقية ويمكن أن تغفر الخطايا بعد التوبة الحقيقيّة.

فيما نشارك في عمل الهيكل والتاريخ العائلي، يمكن أن نكون متأكدات من أن الروح سيعزينا في تحدياتنا ويرشدنا وقت القرارات المهمّة. يشكل عمل الهيكل والتاريخ العائلي جزءاً من